

محافظة الطائف يروي ذكرياته لـ "الوطن"

ذكريات ومحطات لخدام الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله في الطائف



الملك فهد بن عبدالعزيز

المغرب لتلمس احتياجاتهم ومساعدتهم... وأذكر والكلام لمحافظ الطائف أن هناك رجلاً جاء يحمل خطاباً مظرفاً وتجاوز المواطنين الآخرين وقال:

يا سمو الأمير هذا الخطاب من الشيخ فلان... الذي كان علي معرفة به يرجمه الله. فغضب الأمير فهد وقتها غضباً شديداً وقال له: ارجع إلى الشيخ وقل له إن الأمير رفض أن يستلم الخطاب وهو بذلك يود أن يوجه رسالة إلى أهمية احترام الآخرين وعدم تجاوزهم لأن فلاناً علي معرفة بالأمير.

وأشار محافظ الطائف إلى أن قرار تعيينه أميراً للطائف عام 1406هـ صدر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله وكان تشريعاً كبيراً وثقة منه رحمه الله. وأبان ابن معمر أن الملك فهد كان يتابع حالة ولداً والذي الصحية رحمه الله عندما كان مريضاً واشتد به المرض في آخر أيامه وقد طلبت منه أن يعزني في لمرافقة والذي أثناء مرضه حتى توفاه الله تعالى.

وكشف محافظ الطائف أن من

الطائف: عطا الله الجعيد

يصادف اليوم الاثنين تكري مرور أسبوع على وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود. رحمه الله. ومبايعة خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولياً للعهد.

وكانت لمحافظة الطائف مكانة خاصة أسوة بالمحافظات ومناطق المملكة الأخرى لدى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. رحمه الله.. وقد تحدث محافظ الطائف فهد بن عبدالعزيز بن معمر في حديث خاص لـ "الوطن" عن التكريات التي يحملها لخدام الحرمين الشريفين الملك فهد يرحمه الله عن الطائف:

وقال هناك ذكريات لا يمكن أن نساها مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله سواء على المستوى الشخصي أو المستوى الرسمي فحينما كنت طالباً لدراسة الماجستير في أمريكا عام 1974م زار خادم الحرمين الشريفين واشطن وكان من ضمن زيارته الالتقاء بالطلاب المنتهين هناك. وأثناء مصافحتنا له صافح أحد الطلاب وقال له إنكم ستموون إلى بلدكم وستساهمون في تنمية المملكة وخدمة المواطنين.

وعندما عدت كنت قريباً مع والذي يرحمه الله وأرى الملك فهد بسيطاً في كل أمورهِ ومتواضعاً إلى درجة كبيرة وكان عطفواً وحنوناً علي صغار السن وكبارهم وكذلك الضعفاء.

وأشار ابن معمر إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اتخذ من الطائف مدينة صيفية يقضي فيها الصيف أسوة بما كان يفعله الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وابتأؤه من بعده.

وقال كان -رحمه الله- يلبي

دعوات أعيان الطائف وأهلها ويدخل منازلهم ويقابلهم ومن المواقف التي مازالت عالقة في ذهني أنه تلقي دعوة غداء عام 1397م عندما كان ولياً للعهد من أمير الطائف ناصر بن معمر وتأخر عن موعد الغداء وحضر قبل صلاة المغرب تقربياً واعتذر للأمير الطائف عن التأخير لأنه كان يقوم بجولة مع المسؤولين على بعض المشاريع الكبيرة في منطقتي الشفا والهدا السياحيتين. ومن الأمور التي أذكرها أنه يرحمه الله كان يقوم بجولات في الليل لتفقد الأحياء في الطائف بدون مواكب أمنية أو احتفالات أخرى.

ومن المواقف التي يسترجعها محافظ الطائف عن خادم الحرمين الشريفين في الطائف أنه عندما كان الملك فهد وزيراً للدخلية كان يستقبل المواطنين والمراجعين في مكتبه بحي العزيزية في جلسة الاستقبال يوماً قبل دخوله للمكتب وهناك صالون استقبال يقصره في حي الخادية يستقبل فيه المواطنين والمراجعين يومياً بعد صلاة

والأطفال.

وقال ابن معمر. لقد شهدت الطائف إنجازات كبيرة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لا يمكن أن ننسى. وقد وجه رحمه الله بإنشاء مدينة رياضية متكاملة وهي مدينة الملك فهد الرياضية بالحوية التي افتتحها رحمه الله وشهدت إقامة العديد من البطولات العربية والعالمية وتم إنجاز طريق هامة ومنها طريق السيل والطريق الدائري الذي يربط منطقتي الشفا والهدا وطريق الهدا المزروع ونفق المؤتمرات ومشروع الجيش وكنت أشاهده يرحمه الله مع المسؤولين يتفقد هذه المشاريع بنفسه.

وأشاد المحافظ بالدعم الكبير الذي تجده الطائف من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله والذي يقوم صيف كل عام بزيارة الطائف والالتقاء بأهاليها وافتتاح العديد من المشاريع التنموية الكبيرة والتي منها: طريق عقبة الحمدية، محطة توليد الكهرباء، وضع حجر الأساس لتوسعة طريق الجنوب، افتتاح الكلية التقنية مشروع الخزان الاستراتيجي، افتتاح مستشفى الملك عبدالعزيز التخصصي، افتتاح جامعة الطائف وغيرها من المشاريع الأخرى.

وجدد محافظ الطائف فهد بن عبدالعزيز بن معمر البينة والولاء لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسموه وفي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز يحفظها الله.

الصحي وتصالح الأطباء هما المانع من عدم الزيارة بسبب ارتفاع منطقة الطائف، وحملتنا سلامه وتحدياته لأهالي الطائف، ووعده عن زوال العارض الصحي بأن الطائف ستكون أو مدينة يزورها.

وأكد ابن معمر أن الطائف حظيت بالعديد من المشاريع التنموية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله ولعل أهم مشروع عاصرته هو إزالة حي السليمانية ليكون متنفساً وربة للطائف وأهاليها وكلف المشروع 800 مليون ريال.

وشهدت الطائف عقد مؤتمر القمة الإسلامي في عهد الملك خالد رحمه الله وكان الملك فهد ولياً للعهد ويتابع ترتيبات عقد المؤتمر والتجهيز له قبل عام من انعقاده وتم في وقت قصير بسناء قصر المؤتمرات وفندق انتركونتنتال وشيراتون الهدا لاستقبال الوفود المشاركة في المؤتمر.

وشهدت الطائف عقد لقاء اللبائين وانتهاء الصراع اللبائي وعرف فيما بعد باتفاق الطائف وحظيت الطائف بعقد لقاء الأفغان والروس عام 1409هـ واستقبال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله رائد الفضاء العربي الأول سمو الأمير سلطان بن سلمان عندما عاد من أمريكا إلى الطائف مباشرة.

وأهدى رحمه الله الطائف ثلاث مستشفيات ومستشفى الملك عبدالعزيز التخصصي ومستشفى الصحة النفسية وسينفذ قريباً مستشفى النساء والولادة



الأمير سلطان بن عبدالعزيز



ملك عبدالله بن عبدالعزيز



الأمير سلطان بن عبدالعزيز مع محافظ الطائف

الذي أرسله الله الجيد خلال عهده مع محافظ الطائف أبرز المعالم الإسلامية في الطائف جامع الملك فهد وقد وقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله في بناء هذا الجامع وقته مشرفة ويقول ابن معمر في ذلك كانت الأرض التي سيقام عليها الجامع أرضاً فضاء وهنالك من يطالب بتخليطها للإدارات الحكومية أو توزيعها متحاً باعتبار أن مساحتها كبيرة، وعندما علم رحمه الله بذلك أمر ببناء جامع كبير باعتبار أن الأرض كانت مصلية للأعياد قديماً وجاء جامع الملك فهد ليستوعب 20 ألف مصل يؤمه الناس من كل مكان.

ومن الذكريات التي يحملها محافظ الطائف فهد بن عبدالعزيز ابن معمر أنه عندما غاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله عن زيارة الطائف السنوات الأخيرة حيث كان كل صيف يقضيه بالطائف جاعاً عدد كبير من أهالي الطائف وأعيانها لزيارة الملك فهد ومعرفة سبب غيابه عن الطائف... وقمنا بزيارته - يرحمه الله - في مكة المكرمة وقتها والتقيناه وطلبنا منه زيارة الطائف كعادته وقضاء الصيف أو جزء من الوقت بها، وكان رده رحمه الله: إن العارض